

# لبنان أمام سيناريو تكرار تجربة حكومة حسان دياب

## رهانات ضعيفة على زيارة ماكرون القريبة لبيروت



## نتنياهو يتوعد حزب الله برد قوي إثر توتر مستجد على الحدود

في اندلاع حرائق في الأحياء وأضرار مادية. وأكد الجيش أيضا "سماع دوي العشرات من الانفجارات داخل مزارع شبعا المحتلة". يأتي هذا التصعيد بعدما أعلن حزب الله اللبناني نهاية الأسبوع الماضي أنه أسقط طائرة إسرائيلية اخترقت الأجواء اللبنانية. وإسرائيل رسميا في حالة حرب. وشهد لبنان في 2006 حربا دامية بين إسرائيل وحزب الله استمرت 33 يوما وقتل خلالها 1200 شخص في لبنان معظمهم مدنيون و160 إسرائيليًا معظمهم جنود.

وفي 27 يوليو الماضي، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه خاض "قتالا" على الحدود مع لبنان بعد إحباط محاولة تسلل "خلية إرهابية" عبر الحدود. ونفى حزب الله يومها أن يكون قد خاض أي اشتباك مع الجانب الإسرائيلي، وكذلك التقارير عن إحباط محاولة تسلل لعناصره. وخففت إسرائيل لاحقا من انتشار قواتها التي كانت عززتها في وقت سابق.

لحدودنا"، دون الإشارة إلى وقوع إصابات، مؤكداً أنه "يحمل الحكومة اللبنانية مسؤولية ما يحصل على أراضيها".

في لبنان أدان المجلس الأعلى للدفاع "الاعتداء الإسرائيلي"، وأعلن أنه بصدد "تكليف وزير الخارجية والمغتربين بتقديم شكوى إلى مجلس الأمن". وأكدت قيادة الجيش اللبناني في بيان استهداف "مروحيات تابعة للعدو الإسرائيلي (...) مراكز تابعة لجمعية 'أخضر بلا حدود' البيئية داخل الأراضي اللبنانية".

وأشار الجيش إلى "إطلاق ثلاثة صواريخ في خراج بلدة راميا وثمانية صواريخ في خراج بلدة عين الشعب، وصاروخين انطلاقاً من داخل موقع تل الراسب (...) ومركزاً في محمية عيترون أدى إلى اندلاع حريق".

وبحسب البيان، تسبب "إطلاق العدو الإسرائيلي 117 قذيفة مضيفة وحوالي 100 قذيفة بعضها متفجر والأخر فوسفوري (...) في الليلة نفسها

تل أبيب - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأربعاء أن إسرائيل تنظر "بخطوة كبيرة" إلى متوعدا برد "قوي" في حال حصول هجمات أخرى في المستقبل.

وقال نتنياهو في بيان "سنرد قوة على أي هجوم ضدنا" مضيفا "أنصح حزب الله بعدم اختبار قوة إسرائيل. إن حزب الله يعرض لبنان مجدداً للخطر بسبب عدوانه".

وأعلن الجيش الإسرائيلي في وقت سابق قصف قواته لنقاط مراقبة لحزب الله قرب الحدود مع لبنان رداً على إطلاق نار استهدفها ليلاً.

قال الجيش في تغريدة على تويتر إنه "خلال نشاط عملائي في شمال إسرائيل ليل أمس (الثلاثاء) تم استهداف جنود من الجيش الإسرائيلي بإطلاق نار. رددنا بالبنيران، وطائراتنا قصفت نقاط مراقبة لحزب الله قرب الحدود".

وأضاف "هذا حدث خطير ونحن مستعدون دوماً لمحاربة أي تهديد

حكومة وفق معايير الحكومة السابقة، أي حكومة تكنوقراط شكلية، وبالتالي الدوران في نفس الحلقة المفرغة. واستقالت حكومة حسان دياب في العاشر من أغسطس تحت ضغط الشارع الغاضب على أدائها والذي يحملها جزءاً من المسؤولية عن انفجار بيروت نتيجة إهمالها.

ويحذر متابعون من أن لبنان بصدد فقدان حماسة المجتمع الدولي في مساعده والتي ظهرت بشكل جلي عقب انفجار بيروت، لافتين إلى أن الولايات المتحدة نفذت يدها بالواضح، وهو ما ترجمه تأجيل مساعد وزير الشؤون الخارجية الأميركية للشرق الأدنى ديفيد شنكر زيارته المقررة للبنان الأسبوع الجاري.

ويقول المتابعون إن فرنسا الطرف الدولي الوحيد الذي لا يزال يأمل في إمكانية تحقيق اختراق، وإن كانت لا تخفي تمللها من طريقة تعاطي سياسي لبنان مع الأزمة. وأعلن قصر الإليزيه الأربعاء عن زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للبنان في الأول من سبتمبر كما كان أعلن خلال زيارته الأولى لبيروت بعد الانفجار الضخم.

وبحسب الرئاسة الفرنسية يصل ماكرون مساء الاثنين عشية يوم حافل سيخصه "متابعة المساعدة لإعادة الإعمار" وبحث المسائل السياسية في وقت يتعين تشكيل حكومة جديدة في لبنان. وكان ماكرون أول مسؤول أجنبي زار بيروت في السادس من أغسطس بعد ثلاثة أيام على الانفجار الهائل في مرفأ العاصمة اللبنانية الذي تسبب في سقوط حوالي 180 قتيلاً ودمر أحياء كاملة.

ونظم بعد ذلك مع الأمم المتحدة مؤتمراً دولياً عبر الفيديو في التاسع من أغسطس تعهدت خلاله الجهات المانحة بتقديم مساعدات للبنان بقيمة 250 مليون يورو، تكفلت فرنسا بثلاثين مليوناً منها. وحض ماكرون السلطات اللبنانية على القيام بإصلاحات بنوية كشرط للحصول على تمويل دولي أساسي لإنعاش الاقتصاد المنهار منذ بضعة أشهر.

وتبدو الحظوظ في أن يحقق ماكرون اختراقاً في الملف الكومي اللبناني ضئيلة، وقد ينتهي إلى قناعة بنفض يده هو الآخر من متاعب هذا البلد.

رئيس لبنان الخفي المتمسك بإنجازاته

لا انفراج قريباً في أزمة لبنان في ظل الحسابات السياسية الضيقة لبعض الأطراف التي تعرقل تشكيل حكومة جديدة، وسط مخاوف من إمكانية تكرار تجربة حكومة حسان دياب التي لفظها الشارع نتيجة فشلها في تحقيق أي اختراق في ملفات البلد الشائكة.

بيروت - تراوح أزمة التشكيل الحكومي في لبنان مكانها لاسيما بعد قرار رئيس الوزراء السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري الذي بنفسه عنها وسحب اسمه من التداول، وسط تساؤلات عن الخيارات التي بيد الطبقة السياسية وهل ستعتمد إلى تكرار تجربة حكومة حسان دياب. في الوقت الذي يصعد فيه البطريك الماروني الكردينال، مار بشارة بطرس الراعي، من ضغوطه بشأن ضرورة تطبيق مبدأ الحياد في لبنان، متسدا الهجوم على حزب الله وسلاحه «المتفقت»، وقال الراعي الأربعاء إن "تحديد لبنان هو السبيل الوحيد لخلاصه"، متسائلاً «هل من أحد لا يرى السلاح المتفقت».

وأضاف الحريري "انطلاقاً من قناعاتي الراسخة بأن الأهم في هذه المرحلة هو الحفاظ على فرصة لبنان واللبنانيين لإعادة بناء عاصمتهم وتحقيق الإصلاحات المعروفة والتي تأخرت كثيراً وفتح المجال أمام انخراط الأصدقاء في المجتمع الدولي في المساعدة على مواجهة الأزمة ثم الاستثمار في عودة النمو، فإني أعلن أنني غير مرشح لرئاسة الحكومة الجديدة وأتمنى من الجميع سحب اسمي من التداول في هذا الصدد".

ويقول محللون إن قرار الحريري الذي يبدو حاسماً يعود في جانب منه أيضاً إلى وجود فيتو من القوى الإقليمية الحليفة على غرار المملكة العربية السعودية، التي لا تريد بالواضح تقديم أي دعم أو غطاء سني للفريق المهيمن حالياً على السلطة اللبنانية.

ومن غير المرجح أن يقدم الحريري على تركيبة أي شخصية لتولي منصب رئاسة الحكومة، في ظل الوضع الراهن، حيث أنه لن يقبل منح غطاء لعهد رفض شروطه لعودته إلى رئاسة الوزراء.

قرار الحريري سحب يده من تشكيل الحكومة ينسحب أيضاً على رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي بدا عليه الإحباط من ممارسات الطبقة السياسية لاسيما التيار الوطني الحر ورئسته جبران باسيل الذي تصبب تحركاته في كيفية حفظ مكاسبه وإن اقتضى الأمر القفز على الدستور مجدداً، من خلال التمسك ببدعة "التأليف قبل التشكيل".

ويعتقد كثيرون أن الخيار الحكومي الذي يبدو الأوفر حظاً حالياً هو تشكيل

وتتعاطى القوى السياسية بنوع من الفتور والبطء الشديد مع جسامه التحديت المفروضة على لبنان الذي لا يزال يترنح على وقع انفجار بيروت الدمر، الذي عمق من ندوبه الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

وتقول دوائر سياسية إن مشكلة لبنان تكمن في حالة الإنكار التي يعاني منها الفرقاء السياسيون لاسيما الفريق المسك بسلطة القرار، الذي لا يستوعب بالواضح فداحة ما يجري، وما جسسه الوحيد كيفية الحفاظ على مكاسبه.

وتشير الدوائر إلى أن ولادة الحكومة الجديدة رهينة ما سينتهي إليه بازار المساومات بين القوى السياسية، وهذه من الأسباب الرئيسية التي دفعت رئيس الوزراء السابق إلى سحب اسمه من التداول، لاسيما مع إصرار التيار الوطني الحر ورئسته جبران باسيل على أن تكون له اليد الطولى في عملية التشكيل، وهو ما يرفضه الحريري.

وأعلن زعيم تيار المستقبل الثالثاء عدو ترشحه لمنصب رئاسة الحكومة

ولمح رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات في الأردن خالد الكلالدة، الأربعاء إلى وجود تيار يدفع باتجاه تأجيل الانتخابات التشريعية التي لم يعد يفصل عنها سوى أسابيع قليلة.

وشدد خالد الكلالدة خلال اجتماع مع هيئة تسويق مؤسسات المجتمع المدني "همم" على أن الهيئة هي صاحبة القرار في تأجيل الاستحقاق من عدمه، مؤكداً أن القرار يبقى رهين الوضع الوثاني لغايروس كورونا وقرار فرض حظر شامل في البلاد.

وكانت هيئة الانتخابات الأردنية قد حددت العاشر من نوفمبر المقبل، موعداً للاقتراع، يختار الناخبون فيه ممثلهم للمجلس التاسع عشر.

## إسرائيل: تركيا منحت جوازات سفر لأعضاء في حماس

واستضاف اردوغان إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس ومسؤولين آخرين في إسطنبول السبت، وذلك للمرة الثانية هذا العام، مما أثار اعتراضات من جانب واشنطن التي تقول إن أحد هؤلاء كان له دور في هجمات إرهابية وعمليات خطف في إشارة إلى القيادي صالح العاروري.

وقال جلعاد إن أعضاء حماس الذين حصلوا على وثائق تركية يمولون ويديرون لأعمال إرهابية انطلاقاً من إسطنبول وهو ما نفته تركيا في السابق. وذكر أن كثيراً منهم جاؤوا إلى تركيا بموجب اتفاق تركي إسرائيلي عام 2011 على مبادلة جندي إسرائيلي مخطوف بأكثر من ألف أسير.

وانتزعت حماس السيطرة على غزة من حركة فتح عام 2007 وخاضت ثلاث حروب ضد إسرائيل منذ ذلك الوقت.

وتدعم تركيا حماس ذات الخلفية الإخوانية، وهي تراهن على الحركة في ضمان موطن قدم في الملف الفلسطيني.

وقال جلعاد إن الفوتور الحالي يجعل من المستبعد أن يكون هناك أي تعاون على الاستفادة من احتياطات الغاز في شرق البحر المتوسط، وهي منطقة تتباين فيها مواقف تركيا واليونان وقبرص بخصوص الإقضية في الموارد البحرية.

وأضاف أن إسرائيل لن تتخلى عن التحالفات الاستراتيجية التي أقامتها مع دول أخرى على مدى السنوات العشر الأخيرة حتى إذا تحسنت العلاقات مع تركيا. وقال "سن تتخلى إسرائيل عن اليونان أو قبرص أو مصر".

غزة - كشف دبلوماسي إسرائيلي كبير الأربعاء أن تركيا منحت جوازات سفر لنحو 12 عضواً بحركة حماس، وأصفا الخطوة بأنها "غير ودية للغاية"، مضيفا أن حكومته ستستثير الأمر مع المسؤولين الأتراك.

وبعد أيام من اجتماع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بمسؤولين من حماس كان آثار انتقادات واشنطن، قال القائم بالأعمال الإسرائيلي في تركيا روي جلعاد إن إسرائيل أبلغت أنقرة بالفعل العام الماضي بأن حماس تمارس "نشاطاً له علاقة بالإرهاب" في إسطنبول لكن تركيا لم تتحرك.

وترتبط تركيا بعلاقات وثيقة مع إسرائيل بيد أن ذلك لا يخفي وجود نقاط تباين بينهما لاسيما في ملف شرق المتوسط وأيضا في علاقة أنقرة بحركة حماس.

وقال جلعاد إن إسرائيل لديها ما يثبت أن تركيا تمد أعضاء في حماس بجوازات سفر وبطاقات هوية، وتسيطر الحركة على قطاع غزة ويصفاها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وإسرائيل بأنها تنظيم إرهابي. واعتبر جلعاد "البعض في طريقه للحصول على الوثائق) والبعض الآخر حصل عليها بالفعل، لكننا نتحدث عن حوالي 12".

وأضاف "لدينا بالفعل وثيقة ستقدم للحكومة نسخة منها"، وأردف قائلاً "بالنظر إلى آخر تجربة عندما قدمنا ملفاً له أساس قوي للحكومة... ولم نلق رداً، يجب أن أقول إنني لا أصل كثيراً في أن يحدث شيء هذه المرة".

ويشير المراقبون إلى أن عدم حل البرلمان الحالي إلى الآن يؤثر على أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يأخذ هذه المسألة في الاعتبار.

وأوضح الكلالدة الأربعاء أنه في حال تأجيل الانتخابات ستجمد الإجراءات وتستكمل من حيث توقفت بعد تحديد موعد جديد لها.

## عدم حل البرلمان الحالي إلى الآن يؤثر على أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يأخذ مسألة التأجيل في الاعتبار

أكد حرص الهيئة المستقلة على تهيئة كل المناخات السياسية الداعمة لنجاح الانتخابات، مشيراً إلى أن المشاركة في الانتخابات هي التي تحدث أثراً وتوصل رسالة لصانعي القرار حتى لو كانت بوضع ورقة بيضاء في صناديق الاقتراع. وشدد على أن الدولة معنية بإبصال رسائل تلمين سياسية لكل الأطراف، لكن الأطراف الأخرى مطالبة هي الأخرى برسائل تلمين.

واستناداً إلى الدستور، تجرى الانتخابات البرلمانية في الأردن خلال الشهور الأربعة التي تسبق انتهاء عمر مجلس النواب الحالي (في سبتمبر المقبل)، لكن إجراءات مكافحة كورونا أدت إلى تغيير في المواعيد الدستورية.

## قوى نيابية وسياسية أردنية تدفع لتأجيل الانتخابات التشريعية

في ظل ضعف أدائهم في البرلمان الحالي وبالتالي فإن تأجيل الانتخابات يخدم مصالحهم.

وكان مركز راصد المعني بمتابعة أداء النواب كشف مؤخراً أن 55 نائباً من أصل 130 نائباً لم يقدموا أي سؤال خلال العام الثالث من عمر المجلس، وأن 4 نواب لم يقدموا أي مداخلة خلال العام الثالث.

من جانب آخر أظهر المركز نية 97 نائباً الترشح للانتخابات المزمعة، فيما أعلن 19 نائباً رفضهم للترشح مجدداً، ولم يحسم 12 آخرون أمرهم بعد.

ويقول المتابعون إن عدم الرغبة في إجراء الاستحقاق في نوفمبر لا ينحصر فقط في عدد من النواب أو الوزراء، بل يمتد إلى قوى سياسية على غرار جماعة الإخوان المسلمين، التي ترى أن التأجيل قد يكون الخيار الأفضل في ضوء الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الهيئة المستقلة للانتخابات للحد من تفشي الوباء، والتي تعوق الحملة الانتخابية.

وترى الجماعة وحزبها السياسي جبهة العمل الإسلامي أن الإجراءات من قبيل تخفيف التجمعات ومنع إقامة المادب من شأنها أن تنعكس سلباً في عملية استقطاب الناخبين.

وللإشارة فإن جماعة الإخوان لم تحسم موقفها بعد من المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة.

ويقول مراقبون إنه بمعزل عن الخلفيات التي تحكم كل طرف راغب في تأجيل الانتخابات، فإن هناك واقعا مستجداً قد يجبر صناع القرار في البلاد على اتخاذ خطوة التأجيل.

وجاء القرار على إثر إرادة ملكية صدرت في يوليو الماضي أي قبل عودة تفشي وباء فايروس كورونا في المملكة، والذي بات يثير مخاوف حقيقية، اضطرت معه الحكومة إلى اتخاذ إجراءات غلق جزئي وحظر للتجوال، آخرها ما أعلنته الأربعاء عن حظر تجول في العاصمة عمان ومحافظه الزرقاء عدا الجمعة.

ويقول محللون إن تصريحات الكلالدة عن وجود تيار يدفع باتجاه تأجيل الانتخابات لم تات من فراغ، وإن وزراء ونواباً لا يخفون تحفظاتهم على إجراء الاستحقاق في ظل الوضع الراهن.

ويشير المحللون إلى أن هناك نواباً يدركون أن تجديد التصويت لهم في الاستحقاق المقبل يكاد يقارب الصفر،



كورونا يعقم معاناة الأردنيين